رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 81 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 21-41 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى اله وصحبه وبعد كنا في الحلقة السابقة انتهينا الى تفسير قوله تعالى آآ غير مضار بعد قوله تعالى من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وقلنا ان المضارة تكون في الدين - 00:00:26

كأن يقر بدين وهو في حالة لا يصح اقراره كمرض الموت فان هذا يتهم بالمضارة بالورثة وتكون المضارة بالوصية او في الوصية اذا زادت عن الثلث لاجنبي لان النبي صلى الله عليه وسلم حددها بالثلث كحد اعلى - 00:00:49

قوله صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير فاذا زادت عن الثلث هذه مضارة للورثة لا تنفذ الا باذنهم ورضاهم بعد الموت وكذلك اذا اوصى لوارث لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه - 00:01:16

فلا وصية لوارث فاذا اوصى لوارث فهذا يضار بالورثة. فالوصية لا تصح الا باجازة الورثة لها بعد الموت تنفيذا لان هذا من المضارة فاذا رضوا فالحق لهم ولكن لا يعتبر رضاهم الا بعد الموت - 00:01:39

وقد جاء في الوعيد بالمضارة بالوصية وعيد شديد ان الرجل ربما يكون على عمل صالح وعلى استقامة ثم اذا حضره الموت يضار بالوصية فيختم له بسوء ويكون من اهل النار - 00:02:04

كما جاء ذلك في الحديث فعلى المسلم ان يتنبه لذلك وان يعتبر ان ما له لورثته من بعده فلا يعمد الى شيء يكدر عليهم ويضر بهم ويضايقهم والنبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد رضي الله عنه - 00:02:26

انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم اعالة يتكففون الناس فعلى المسلمين ان يلاحظوا هذا الامر ثم قال جل وعلا والله عليم حليم ختم الاية بهذين الوصفين العظيمين من صفاته جل وعلا وهي العلم - 00:02:56

الحلم او الله عليم حكيم بالعلم والحكمة وذلك من اجل ان يقتنع المسلم بان هذه التشريعات صادرة عن عليم يعلم ما يصلح العباد وما يليق بهم فلا يدخلها حيف ولا يدخلها - 00:03:21

ايضا آآ شيء من الاختلاف لانها صادرة عن علم عن علم الله جل وعلا وكذلك عن حكمته والحكيم هو الذي يضع الاشياء في مواضعها وقد وضع المواريث هذه في مواضعها اللائقة - 00:03:52

وقدرها بمقادير حكيمة المؤمن يقتنع من هذه المواريث ولا يكون في نفسه شيء لانها صادرة عن علم وحكمة من الله سبحانه وتعالى ثم انه سبحانه وتعالى ختم ايات المواريث بالوعد والوعيد بالوعد لمن يقف عند هذه المواريث - 00:04:16

ينفذها على الوجه الذي شرعه الله سبحانه وتعالى راضيا بحكم الله عز وجل تلك حدود الله وحدود الله هي محارمه التي حرمها على عباده تسمى حدودا وتطرق الحدود على ما اباحه الله لعباده ايضا - 00:04:49

ولهذا يقول عند المباحات تلك حدود الله فلا تعتدوها ويقول عند المحرمات تلك حدود الله فلا تقربوها وتطلق الحدود ايضا على العقوبات المقدرة شرعا على جريمة من الجرائم لتمنع من الوقوع في مثلها - 00:05:18

فالحدود لها ثلاث اطلاقات اطلاق على المحرمات لانها حدود الله واطلاق على المباحات لانها حدود الله فلا تتعدى واطلاق على العقوبات المقدرة شرعا على الجرائم لاجل المنع في مثلها فمن يلتزم بهذه الحدود - 00:05:42

ويقف عندها فان الله وعده بالثواب الجزيل ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات جنات جمع جنة والجنة هي البستان الملتف بالاشجار الخظرة والانهار الجارية والله يعطيه جنات يعيش فيها ويتبهج بها - 00:06:06

تجري من تحتها الانهار اي من تحت قصورها مبانيها واشجارها تجري الانهار العذبة ويكون في هذا اجمل المنظر يكون في هذا احسن متعة النفس ولذة النفس فيها ماء اه تشتهيه الانفس وتلذ الاعين - 00:06:36

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها هذا ايضا اضافة عظيمة بان هذه الجنات وهذه الانهار ليس الاقامة فيها مؤقتة كحال الدنيا ثم يرتحل منها بل انه يكون خالدا فيها كما قال الله جل وعلا وما هم منها بمخرجين - 00:07:06

فهي منزل دائم ونعيم دائم وقال ثم قال جل وعلا وذلك الفوز العظيم الذي يحصل على هذا الوعد فانه قد فاز اي نجا فوزا عظيما لا حد له. نسأل الله الكريم من فظله - 00:07:31

ثم ذكر الصنف الثاني فقال وما ومن تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ثم قال ومن يعص الله ورسوله - 00:07:53

ومن يعصي الله ورسوله هذا في مقابل من يطع الله ورسوله في الاية السابقة او في اول الاية في الاية السابقة ومن يعصي الله ورسوله والمعصية مخالفة امر الله جل وعلا وهي خلاف الطاعة بان يفعل ما حرم الله - 00:08:11

او يترك ما اوجب الله هذه هي المعصية ويتعدى حدوده تعدى حدوده لان الله قال تلك حدود الله فلا تعتدوها والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الكلام على بقية الايات - 00:08:34

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:55